



مؤسسة المرأة الجديدة
New Woman Foundation



النساء والعمل
والحقوق الاقتصادية

سلسلة أروبة ولهوبة

الجزء الأول مفاهيم اقتصادية عامة

الموازنة العامة المستجيبة للنوع الاجتماعي



لأن المعرفة حق للجميع .. سلسلة أروبة ولهوبة

تأتي هذه السلسلة ضمن برنامج النساء والعمل والحقوق
الاقتصادية، بناء على عدد من النقاشات مع النقابيين.ات
وأعضاء وعضوات الجمعيات الأهلية، في إطار التعلم المتبادل
معهم.ن.

يتناول الجزء الأول مفاهيم اقتصادية عامة تؤثر على حياتنا
اليومية بطريقة مبسطة، ويتعلق الإصدار الأول بالموازنة
العامة للنوع الاجتماعي

وسنتابع إنتاج ونشر إصدارات لاحقة بمفاهيم اقتصادية أخرى.

إعداد ورؤية فنية: أميمة عماد

مراجعة: مي صالح

تصميم ورسومات: آلاء عبد العزيز



ودي الست لهلوبة

وهي لهلوبة فعلا، بتشتغل أي شغل
تلاقيه ساعات تبيع حاجات في
السوق وساعات بتنظف البيوت
وهي شاطرة وجدعة والناس بتحبها.



دي الأستاذة أروبة

أستاذة أروبة بتشتغل في
مؤسسة نسوية ومهتمة
بالقضايا الاقتصادية
والاجتماعية والبيئية.

اللاتنين دول بينهم حواديت كثير، أروبة بتوضح حاجات للهلوبة
ولهلوبة، كمان بتفهم حاجات لأروبة وبيتعلموا مع بعض زي ما
بيشتغلوا مع بعض.

تعالوا ندخل عالم أروبة ولهلوبة ونتعلم معاهم شوية حاجات
عن مفاهيم اقتصادية عامة بنسمعها كثير ويمكن نكون مش
عارفينها كلها.



قوليلي يا أستاذة أروبة،
يعني إيه الموازنة العامة
المستجيبة للنوع اللي
بيقولوا عليها دي؟



ما إنتي هتقولي
لي بقى يا
أستاذة



طب إنتي
عارفة الأول
يعني إيه
الموازنة العامة
يا لهلوبة؟

طيب

الموازنة العامة للدولة زي دفتر الحسابات بتاع ورشة كبيرة، بس الورشة هنا هي البلد كلها، الحكومة بتشوف الفلوس اللي هتدخل (زي الضرائب والجمارك)، والفلوس اللي هتصرفها (زي المرتبات، المدارس، والمستشفيات).

الهدف إن الفلوس اللي داخله تكفي اللي خارجه، ولو في عجز الحكومة يا إما تستلف، يا إما تقلل المصاريف، يا تزود الضرايب يا تزود الإنتاج.



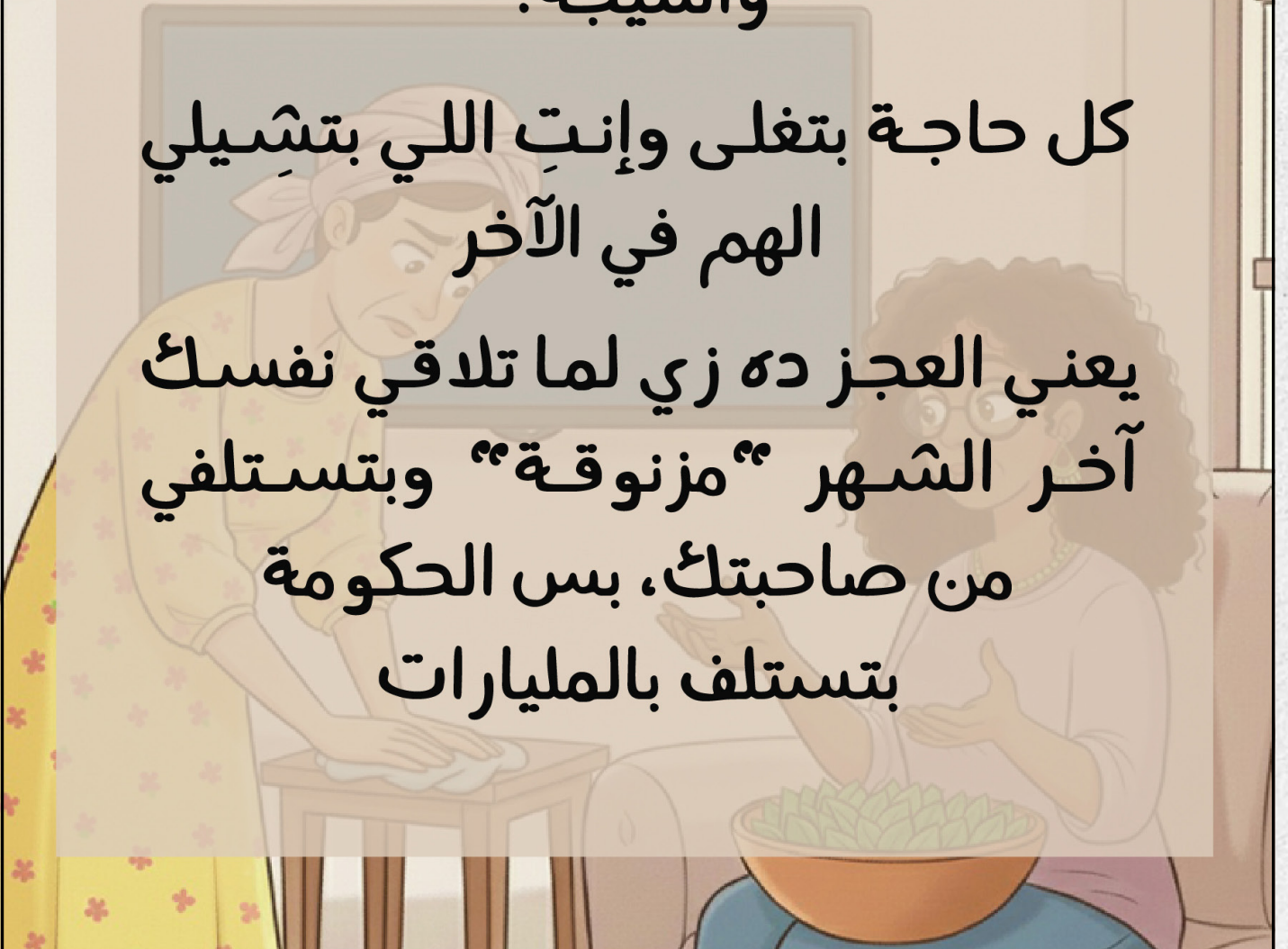
الحكومة بتعمل نفس الكلام
بالظبط!

لما فلوسها ما تكفيش مصاريفها،
بتبدأ يا تستلف، يا تقلل الدعم، يا
تزود الضرائب، يا تطبع فلوس
جديدة.

والنتيجة؟

كل حاجة بتغلى وإنّ اللي بتسيلي
الهم في الآخر

يعني العجز ده زي لما تلاقي نفسك
آخر الشهر "مزنوقة" وبتستلفي
من صاحبك، بس الحكومة
بتستلف بالمليارات





عندك حق يا
استاذة محدش
غيري بيشيل الهم



لا لا
يعني إن الحكومة لما تقسم
الفلوس بتاخذ بالها من احتياجات
الستات والرجالة بشكل عادل،
يعني مش كل الناس زي بعض



بس برضوا إيه الموازنة
المستجيبية للنوع يعني
الحكومة تعمل واحدة
للسات؟

فالحكومة بتوزع الفلوس بطريقة
تساعد الناس كلهم، وبالذات
الستات، اللي في بعض الأحيان
بيكون عندهم احتياجات خاصة
في الصحة والشغل.

مثلاً، لو الحكومة قررت تدعم
الصحة، لازم تبقى عاملة حسابها
إن الستات عندهم احتياجات
خاصة زي الرعاية أثناء الحمل
والولادة، وكمان تعليم البنات،
لازم يكون مدعوم بشكل أكبر.

ولازم تضمن إن كل طرف
يحصل على فرص وخدمات
عادلة ومنصفة.

مش معناها نعمل موازنة جديدة
للسئات بس، لأ... لكن معناها نعيد
"تفكيرنا" في إزاي بنوزع الفلوس
في الموازنة، ونسأل:

* هل الخدمات الحكومية بتخدم
الستات زي الرجالة؟

* هل في دعم كافي للأمهات
العاملات؟

* هل البنات في القرى عندهم
فرص تعليم زي الولاد؟

* هل في تمويل كافي لمراكز رعاية
صحية خاصة بصحة المرأة؟



الدولة دلوقتي بتحط الموازنة بتاعتها.
لو الموازنة مش مستجيبة للنوع الاجتماعي،
هتعمل إيه؟
تحط فلوس في مشاريع عامة من غير ما تفكر
في ظروف نعيمة.

لكن لو الموازنة مستجيبة للنوع الاجتماعي،
هتعمل إيه؟
هتبص على الستات زي نعيمة وتسال:

هل عندها حضانة قريبة تحط فيها بنتها
الصغيرة وهي بتشتغل؟
هل في تأمين صحي ليها لو تعبت وهي
بتنصّف؟

هل في مواصلات قريبة وأمينه ترجعها بيتها
في أمان؟

هل في تدريب مجاني يخليها تتعلم حاجة
جديدة وتزوّد دخلها؟

هل هي مشمولة في برنامج دعم أو معاش؟



الموازنة العامة للدولة

هي وثيقة مالية سنوية تُعدها الحكومة، تتضمن تقديرات الإيرادات والنفقات المتوقعة خلال سنة مالية مقبلة، بهدف تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة. يتم إعدادها وفقًا لمبادئ محاسبية وقانونية محددة، مع مراعاة التوازن المالي بين الإيرادات والمصروفات، سواء بتحقيق فائض أو تقليل العجز لضمان الاستدامة المالية.

عجز الموازنة

هو الحالة التي تحدث عندما تتجاوز النفقات الحكومية إجمالي الإيرادات العامة خلال فترة مالية محددة، مما يؤدي إلى حاجة الدولة لتغطية هذا الفارق، من خلال الاقتراض الداخلي أو الخارجي، أو عن طريق طباعة النقود، وهو ما قد يؤثر على معدلات التضخم والاستقرار الاقتصادي.

الموازنة العامة المستجيبة للنوع الاجتماعي

هي منهجية لتخطيط وتنفيذ وتقييم الموازنات العامة، تُدمج فيها اعتبارات النوع الاجتماعي في جميع مراحل دورة الميزانية، بهدف تحليل آثار السياسات المالية على النساء والرجال، وضمان تخصيص الموارد العامة بما يساهم في تعزيز المساواة الفعلية بين الجنسين، ومعالجة الفجوات القائمة في الوصول إلى الخدمات والفرص.

الملوخية

تُعدّ الملوخية من أبرز الأكلات التراثية المصرية، إذ تجسّد عمق العلاقة بين المصريين وأرضهم منذ العصور القديمة. تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن جذور هذه النبتة تمتد إلى العصر الفرعوني، حيث كانت تُستخدم ضمن النظام الغذائي اليومي في مصر القديمة، لما تحتويه من أوراق خضراء غنية بالعناصر المعدنية والفيتامينات!¹ كما تُظهر دراسات في علم النباتات الأثرية (archaeobotany) أن المصريين القدماء استخدموا النباتات الورقية في الغذاء والدواء معًا، مما يربط الملوخية ضمن سياق غذائي، علاجي متكامل.²

في العصر الوسيط، استمر حضور الملوخية في المائدة المصرية، وظهرت حولها روايات تاريخية وشعبية في عهد الدولة الفاطمية، أبرزها قصة الحاكم بأمر الله، الذي يُقال إنه حظر أكلها لفترة، ثم عادت لاحقًا إلى المطبخ المصري الشعبي.³

1- Murray, M. A. (2000). The Archaeology of Food in Ancient Egypt. *Journal of Egyptian Archaeology*.

https://www.researchgate.net/publication/370439715_Influence_of_the_traditional_food_

2- Samuel, D. (1999). *Bread in Archaeology*. Cambridge University Press.

<https://journals.openedition.org/civilisations/1353>

3- Egyptian Streets. A Mad Caliph: the Egyptian Ruler Who Hated (and Banned) Molokhia (2020)

<https://egyptianstreets.com/2020/02/14/a-mad-caliph-the-egyptian-ruler-who-hated-and-banned-molokkheya>

هذه الرواية تُروى شفهيًا في التراث العام، ويُذكرها المقريري وآخرون في سياق الحكايات عن الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية، وإن لم تثبت نصوًصًا رسمية مؤكدة⁴.

أما في العصر الحديث، فتشير دراسة بعنوان "Influence of the Traditional Food Culture of Ancient Egypt on the Transition of Cuisine and Food Culture of Contemporary Egypt"، المنشورة في BioMed Central، إلى أن أطعمة مثل الملوخية والكشري تُعد امتدادًا لتراث غذائي مصري قديم، لكنها تؤكد أن هذه الفرضية غير مثبتة بنصوص أثرية مباشرة⁵.

إن حضور الملوخية في الذاكرة المصرية لا ينفصل عن دور النساء في الاقتصاد المنزلي غير المدفوع، حيث مثّلت عملية إعدادها وحفظها إحدى صور المعرفة الغذائية النسوية التي انتقلت عبر الأجيال شفويًا وعمليًا.

فالنساء في الريف المصري كنّ المسؤولات عن زراعة الملوخية في الحقول الصغيرة، وتجفيف أوراقها في مواسم الوفرة، وحفظها لاستخدامها في الفترات التي تقل فيها المنتجات الزراعية، وهو ما يعكس دورًا إنتاجيًا غير معترف به اقتصاديًا ولكنه محوري في ضمان استدامة الغذاء الأسري.

تُجسّد الملوخية مثالًا على كيف تحتفظ النساء بالسيادة الغذائية من داخل المجال المنزلي، رغم أنهن غالبًا لا يملكن ملكية الأرض أو السيطرة الكاملة على القرار الزراعي. فالمعرفة المتعلقة بتقنيات الفرغ والتجفيف والتقليب ليست مجرد مهارات طهي عادية، بل هي رأسمال ثقافي ومعرفي نسوي يحفظ التراث الغذائي الشعبي ويُعزّز بقوة العلاقة بين المعرفة المحلية والمقاومة الثقافية.

كما ترتبط الملوخية أيضًا بالتراث المادي والممارسات المنزلية اليومية، مثل استخدام "المخرطة" و"المفراك" في إعدادها، وهما أداتان توارثتهما النساء في البيوت المصرية عبر التعليم الشفهي، مما يجعل عملية إعداد الملوخية ممارسة نسوية تقليدية متجذرة في الثقافة الشعبية

تُعدّ الملوخية نموذجًا حيًا للالتقاء / للعلاقة بين التراث الغذائي والسيادة الغذائية، إذ تمثل أكلة محلية تتكوّن من مكونات تُنتج محليًا في مصر وتُستهلك محليًا - بدءًا من الزراعة إلى التناول.

إن استمرار تداولها عبر الأجيال يعبر عن مقاومة ضمنية لهيمنة أنماط الاستهلاك العالمية التي تفصل الغذاء عن علاقته بالأرض والهوية. كما أنها تُجسّد قدرة المجتمعات الريفية على الحفاظ على استقلال غذائي من خلال ما تنتجه وتستهلكه بنفسها.

وفي هذا الإطار، تلتقي الملوخية بمفهوم السيادة الغذائية، الذي يؤكد على حق الشعوب في غذاء ملائم ثقافيًا وتقرير نظمها الزراعية والغذائية، وبذلك تصبح الملوخية ليس فقط طعامًا شعبيًا، بل ممارسة ثقافية ومقاومة رمزية ضد الاستعمار الغذائي العالمي.

من الناحية الصحية، تُظهر دراسات غذائية حديثة أن أوراق الملوخية تحتوي على نسب مرتفعة من الحديد، والكالسيوم، والألياف، ومضادات الأكسدة، مما يجعلها من الأغذية التي تدعم المناعة والصحة العامة.

الأكل البلدي واللي عارفينه من جدودنا هو جزء من السيادة الغذائية، يعني إن الناس تزرع وتطبخ اللي بتحبه من أرضها وبطريقتها، وتعيش من خيرها بدل ما تفضل معتمدة على أكل الخواجة وحاجات السوق اللي جاية من برّة.



مؤسسة المرأة الجديدة
New Woman Foundation



النساء والعمل
والحقوق الاقتصادية

